مستفيض لا وصمة له عند البلغاء قوله وسميته بالفوائد الضيائية فان قلت
قد تقرر في محله ان النسبة الى ابن زبير زبيري فكيف جعل النسبة
الى ضياء الدين ضيائية قلت منشأ النسبة في التركيب الاضافي
الجزء الثاني ان كان مقصودا في التركيب الاضافي وان لم يكن مقصودا
فيه فالنسبة الى الجزء الاول والمقصود في ضياء الدين الجزء الاول
ليجعل الشخص ضياء الدين والمقصود في ابن الزبير الزبير ليرتفع
قدر الشخص بالنسبة الى الزبير بخلاف عبد مناف فان المقصود
اظهار ركى له في العبودية حتى خص من بين عباد المضاف اليه باسم العبد
فان قلت لم لم ينسبه الى اسمه مع ان النسبة اليه خالية من تكلف
الحذف قلت لان المنسوب اليه اشتهر باللقب ولان في اللقب
ما يمدحه وبجعله حقيقا بان يجعل علة غائية للتأليف ولان فيه
نسبة الى الضياء بحسب اصل المعنى فيشعر بانه يضيء القلوب ويزيل
عنها ظلمة الذنوب قوله لانه لهذا الجمع والتأليف الاولى ترك الجمع
لانه لا فائدة فيه الا اخراج المفعولين عن المساوات قوله كالعلة الغائية
العلة الغائية ما تقدم في التصور وتأخر في الوجود وضياء الدين يوسف
متقدم في التصور لكن لم يتأخر في الوجود والعلة الغائية تعلم بهذا
الشرح ولو قال لانه تعلمه العلة الغائية لصح واتضح وكفى في النسبة
قوله وسائر مشتق من السؤر بمعنى بقية ما اكل ومعناه الباقي في
الكشاف ان العرب تستعمل السائر بمعنى الباقي واستعماله في كلام

المصنفين

المصنفين بمعنى الجميع غير ثبت وقد استعمله الكشاف في هذا المقام
بمعنى الجميع تحقق القول بانه من عاب عيب فالسائر هنا بمعنى الجميع انفع
للمدعو له لانه يتكرر الدعاء في حقه قوله من اصحاب التحصيل تقييد للمتدى
لانه ربما يكون من اصحاب الصنائع الصائبة قوله وما توفيقي الا بالله التوفيق جعل
الاسباب متوافقة للمسببات وقيل لابد من تقييد التعريف بما يخص
التوفيق بالخير اذ تستعمل التوفيق في جميع اسباب الشر ولا يخفى
ان الفاعل للتوفيق هو الله تعالى وانه استقبح اهل اللسان نسبة الفعل
الى الفاعل بالباء لانه يدخل الآلة فلا يحسن ضرب بزيد والضارب زيد
وانما يقال ضرب من زيد فالاولى وما توفيقي الا من الله وتوجيهه على
ما يستفاد من الكشاف في تفسير سورة هود انه بتقدير مضاف
حيث قال اي وما كوني موفقا الا بمعونته وتوفيقه قوله وهو حسبي
ونعم الوكيل فيه بحث فليجده في حواشي المطول قوله تخييل ان كتابه يعني
تخييل نفي نقصان كتابه بهذا الترك والتخييل ما يفيد في النفس
قبضا او بسطا وبناء الشعر عليه ولهذا تسمى الاقيسة المركبة من القضايا
المخيلة شعرية والتخييل كما يكون قوليا وهو المشهور فيما بين ارباب
الصناعة يكون فعليا بان يفعل فعل يؤثر مدة تاثير القول
كما نحن فيه وبعض النفس يمتنع الى بما يكاد ان يوقعه في الاعجاب
كتصنيف مثل ذلك الكتاب من اعظم المهمات ويعلم منه وجه ترك
كتابة الصلوة ايضا قوله ولا يلزم من ذلك عدم الابتداء به مطلقا

فيه

فالوفيه

بجده بغير

Copyright © King Saud University